كلية التربية

قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام استراتيجيتي المسارات المتعددة ومراقبة الفهم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

دراسة مقدمة من

كريستين زاهر حنا إبراهيم

المدرس المساعد بكلية التربية – جامعة بورسعيد

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

الأستاذ الدكتور
فتحي علي يونس
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور
حسن سيد شحاتة
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية – جامعة عين شمس

1431هـ – 2010م

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة الدراسة

1- المقدمة .

2- الإحساس بمشكلة البحث .

3- تحديد المشكلة .

4- حدود البحث .

5- فروض البحث .

6- مصطلحات البحث .

7- خطوات البحث وإجراءاته .

8- أهمية البحث .

الفصل الأول

مشكلة البحث وخطة الدراسة

يهدف هذا الفصل إلى توضيح خطة العمل في هذا البحث، وقد تم عرض هذه الخطة بدءاً بمقدمة عن أهمية الفهم القرائي والاستراتيجيات التدريسية التي تسهم في تنميته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم الإحساس بمشكلة البحث وتحديد المشكلة، ورسم حدود البحث ووضع فروضه، وشرح المصطلحات التي يستخدمها، والخطوات التي سار فيها حلا لمشكلته، ثم توضيح أهمية القيام بهذا البحث في تنمية مستويات الفهم القرائي في المرحلة الإعدادية.

ويمكن عرض ذلك تفصيلا كما يلي :

أولاً- المقدمة:

للغة العربية مجموعة من الوظائف والأدوار التي تقوم بها سواء في حياة الفرد أم في حياة المجتمع، فمن خلالها يستطيع الفرد أن يحقق التواصل المنشود مع نفسه ومع غيره من الأفراد. وهناك أربعة فنون تتشكل منها اللغة يمكن للفرد من خلالها التواصل بغيره، تلك الفنون هي الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، ولكل فن من هذه الفنون مجموعة من المهارات الفرعية إتقانها يمثل إتقان المهارة الرئيسة ومن ثم إتقان اللغة ككل.

ونظراً لأهمية القراءة باعتبارها أداة للاطلاع على الثقافات الأخرى، فإن الأجدى هو ألا نقرأ فحسب، بل لابد أن نفهم ما نقرأ، وندرك المعنى من النص المكتوب، ويشمل الفهم في القراءة الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإيجاد المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلة. والنمو المستمر في عملية القراءة عملية ذات أشكال كثيرة والهدف منها هو فهم الأفكار، ويعتمد النجاح في هذه العملية على دافعية مناسبة وخلفية أساسية من المفاهيم، ويعتمد كذلك على مهارات إدراك الكلمة، وعلى القدرة على فهم معاني وحدات فكرية أكبر (فتحي يونس:2001، ص265).

إن من أهم أهداف تدريس القراءة في المرحلة الإعدادية: فهم الكلمة، والجملة، والنصوص البسيطة، وبناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات، كذلك القدرة على فهم الوحدات الكبيرة كالعبارة، والجملة، والموضوع كله، والإجابة عن أسئلة خاصة، والقدرة على فهم الأفكار الرئيسة، والقدرة على فهم تتابع الحوادث، وملاحظة

التفاصيل واستدعائها، والقدرة على فهم تنظيم الكتابة، والقدرة على تقويم المقروء، وتذكر المقروء، وترتيب الأفكار وفق تسلسلها المنطقي، وتتبع التعليمات والتوجيهات، وتحديد العلاقات بين الأسباب والنتائج ومهارة الاستدلال والاستنتاج، ومعرفة أسلوب الكاتب، ومعرفة الموضوع الذي يدور النص حوله، وتحديد سمات النص وخصائصه، والتفريق بين الحقائق والآراء والخيال، وتحديد موضع الدعاية من المقروء، وتحديد غرض الكاتب، واستنتاج المعاني وفهم ما بين السطور، بالإضافة إلى النقد والابتكار وتقويم الأفكار وتفنيدها، والاستفادة من المادة المقروءة في حل المشكلات (علي مـــــــــــــدكور : 2000، ص121) (فتحـــــــــــــــي يـــــــــــــونس :2001، ص 298 –299) (حسـن شـحاتة :2002، ص120 –121) (محمـد جـاد : 2003، ص 18) (مصطفى رسلان: 2005، ص 144) (سعيد لافي : 2006، ص 14).

يتضح من خلال ذلك أن الفهم أساس عملية القراءة، وهذا الفهم القرائي لا يحدث فجأة؛ لأنه ليس عملية سهلة ميسورة تتوقف عند حد تعرّف الرموز المكتوبة والنطق بها، وإنما هو عملية معقدة تسير في مستويات متباينة، وتتطلب قدرات وإمكانيات عقلية، وتحتاج إلى كثير من المران والتدريب وإعمال الفكر والتفسير والتحليل والموازنة والنقد، وطالما كان الفهم هو الهدف الأسمى من القراءة، فإن مهارات الفهم القرائي يمكن أن تندرج تحتها جميع مهارات القراءة، بما فيها مهارات الفهـــم المباشـــر، والفهـــم الاســـتنتاجي، والفهـــم الناقـــد، والفهـــم التـــذوقي، والفهـــم الإبداعي (محمد جاد : 2003، ص 18).

والفهم المباشر: هو فهم المعنى السطحي للنص المقروء، أما الاستنتاجي: فهو فهم المعنى الضمني للنص وفهم ما وراء الكلمات وما بين السطور، والفهم الناقد: مقارنة المعنى الموجود في النص ببعض المعايير الموجودة في ذهن القارئ والعمل في ضوء الاستنتاج الذي توصل إليه القارئ من هذه المقارنة (حنان راشد : 2004، ص 204)، والفهم التذوقي: وهو القائم على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما أحسه الشاعر أو الكاتب، أما الفهم الإبداعي: فيتطلب من التلميذ ابتكار أفكار جديدة واقتراح مسار فكري جديد حيث يبدأ التلميذ مما هو معروف من حقائق ومعلومات ولكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية.

وعلى الرغم من أهمية الفهم في القراءة إلا أن الممارسات التي تجري في تدريس القراءة داخل الفصل وخارجه كما تشير إلى ذلك الدراسات الحديثة لا تعمل على تنمية هذه المهارات بدرجة كافية، إذ أنه في الغالب يعتمد التقويم على الفهم المباشر والعام، كذلك فإن معظم أسئلة كتب القراءة لا ترقى لقياس الفهم الاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي، وقد ترتب على ذلك ضعف التلاميذ في فهم المادة المقروءة، إن مراحل تعليم القراءة نجدها خمس مراحل هي: مرحلة

الاستعداد، ومرحلة البدء في تعلم القراءة، ومرحلة إتقان المهارات، ومرحلة القراءة الواسعة، ومرحلة الصقل والتهذيب وتمثل هذه المرحلة الأخيرة السنوات الثلاث للمرحلة الإعدادية، وتنصب على مراجعة مستويات الفهم القرائي لدى التلاميذ، وتشخيص الضعف واقتراح العلاج، لأنها في نظر كثير من الباحثين (مرحلة الصقل والتهذيب) وهي المرحلة الأخيرة لتعلم القراءة، أي أنها هي الفرصة الأخيرة التي تعين التلاميذ كي يتقنوا المهارات الرئيسة، التي من أهمها الفهم بمستوياته.

ولأهمية الفهم القرائي في المرحلة الإعدادية، هناك الكثير من الاستراتيجيات التي تعمل على تنمية الفهم القرائي منها: استراتيجية التدريس التبادلي، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية K-W-L، استراتيجية فكر – زاوج – شارك، استراتيجية المسارات المتعددة، واستراتيجية مراقبة الفهم.

ومن استراتيجيات ما وراء المعرفة التي يمكن توظيفها في تنمية مستويات الفهم القرائي استراتيجية المسارات المتعددة، واستراتيجية مراقبة الفهم.

إن استراتيجية المسارات المتعددة Multipass Strategy تهدف إلى تحسين الفهم القرائي، واكتساب مهارات التعميم وإعادة الصياغة لدى التلاميذ، حيث تتطلب هذه الاستراتيجية أن يسير القارئ في ثلاثة مسارات من خلال قراءته للنص، ويشتمل كل مسار من هذه المسارات الثلاث على عدد من المسارات الفرعية المختلفة، وجميعها تهدف إلى معاينة وفحص النص، وتجميع المعلومات، واستخلاص الأفكار الرئيسة التي يتضمنها هذا النص، ومن أهم مميزات هذه الاستراتيجية ما يلي :

- تسجيل معلومات المادة المقروءة في الذاكرة طويلة المدى بعد قراءة الموضوع المرة تلو المرة.
- تحسين فهم التلاميذ للمواد المقروءة في مجالات معرفية متعددة.
- استخدامها بكفاءة عالية لقراءة الصحف والمجلات.
- مساعدة التلاميذ في التجهيز للامتحانات عن طريق إنتاجهم لمواد مكتوبة، كما توفر لهم المراجعة اللازمة للنصوص المقروءة.

وتتطلب هذه الاستراتيجية أن يمر القارئ في المسارات التالية: (إبراهيم بهلول: 2004، ص 255– 256):

المسار الأول : تصفح المقروء Survey the Reading

ويسمى هذا المسار أيضًا بمسار التهيئة وتحديد المطلوب، حيث يصبح القارئ على علم بتنظيم النص وأفكاره الرئيسة عن طريق المراجعة السريعة للعنوان، المقدمة، العناوين الرئيسة، المضامين، والملخص. ويضع في الاعتبار الأسئلة التالية: ما الفكرة المحورية للمادة المقروءة؟، وما غرض أو هدف المؤلف؟، وما الأفكار الرئيسة التي تناولها النص؟، وماذا استنتج من النص المقروء؟.

المسار الثاني: تعميق القراءة Size - up the Reading

يهتم المسار الثاني بالاختيار والتنظيم، حيث يقرأ التلميذ النص بعناية باحثًا عن المعلومات والتلميحات التي تدعم الأفكار الرئيسة، وهو يعطي انتباهًا خاصًا للتوضيحات، الإحصاءات، والكلمات المفتاحية المطبوعة بحبر ثقيل أو بحروف مائلة، وربما يرغب القارئ أن يسجل الأفكار الرئيسة والتفاصيل المدعمة على شرائط مسموعة أو مكتوبة باستخدام بعض الأدوات التنظيمية مثل: المنظمات التمهيدية، خرائط الكلمات، ومخطط الأفكار.

المسار الثالث : تصنيف المعلومات Sort out the Information

يسمح المسار الأخير للقارئ بعمل ما يسمى بالتكامل والتطبيق، حيث يقوّم فهمه للنص، ويجب أن يحدد ما الذي تعلمه وما الذي يحتاج إلى أن يتعلمه؟

وعملية تصنيف المعلومات هذه يمكن أن تتم بواحدة من طرق متعددة، سواء استخدمت فرديًا أو في تجمعات؛ أولا: إذا كان هناك أسئلة مرجعية في نهاية النص، ربما يقوّم القارئ نفسه عن طريق الإجابة عليها بواسطة عملية: اقرأ – أجب – ضع علامة. وهذا يتضمن الإجابة عن كل سؤال، والإجابة عما يستطيعه القارئ، وكذلك وضع علامة على الأسئلة التي يجب أن يرجع فيها القارئ للنص. ثانيًا: إذا لم يوجد في النص أسئلة للمراجعة يمكن للتلميذ (أو المعلم أو تلميذ زميل) أن يضع أسئلة لنفسه ويجيب عنها، كما أن شرح النقاط الرئيسة في النص لشخص آخر هي طريقة ثالثة لتقويم فهم القارئ للمادة المقروءة.

ويمكن قياس المهارات المتضمنة في كل مسار من المسارات الثلاث عن طريق اختبارات تحصيلية أو اختبارات في الفهم القرائي تقيس الفكرة المحورية لكل نص، والأفكار الأساسية، ثم الأفكار التفصيلية، ثم المعاني الضمنية. كما يمكن استخدام قائمة بالمهارات يحاول القارئ من خلالها أن يقوّم نفسه ذاتيًا بوضع علامة أمام كل مهارة وتحت المستوى الذي يرى أنه وصل إليه

(بدرجة كبيرة / بدرجة متوسطة / بدرجة قليلة / لم يصل)، وهناك طريقة ثالثة يمكن من خلالها أن يحكم القارئ على مردود قراءته وعوائدها من خلال إصدار حكم على المؤلف وعلى الموضوع وعلى الأفكار من حيث الزيادة أو النقصان، ومن خلال القراءة الناقدة أو الإبداعية، وهناك طريقة رابعة للتقويم وتتحدد في أن يعبّر القارئ بصوت عال عن الأفكار التي حصلها ثم يعود إلى النص عندما يتوقف مسار تفكيره؛ ليستكمل الأفكار الأخرى التي لم يسيطر عليها من خلال خريطة الأفكار وهكذا، حتى ينتهي من النص ليبدي رأيه معلقا ومفسراً وناقداً.

ويتضح من ذلك أهمية استخدام استراتيجية المسارات المتعددة بما تحويه من مسارات فرعية، في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أما استراتيجية مراقبة الفهم Comprehension Monitoring فهي استراتيجية تندرج تحت استراتيجيات ما وراء المعرفة أيضًا، وفي هذه الاستراتيجية تبرز مقدرة القارئ على أن يدرك ما يقرأ، سواء أكان النص المقروء يحرك شعوراً لدى القارئ أم لا، وهناك مجموعة من البحوث الأجنبية التي أجريت في هذا الموضوع وهي دراسة (Brown, Bransford, and Ferrara) ودراسة (Campione) ودراسة (Palincsar,1986)، فالتلاميذ المتمكنون من مراقبة فهمهم يعرفون الوقت الذي يستغرقونه في فهم ما يقرأون، ولديهم استراتيجيات لحل مشكلات صعوبات الفهم التي تصادفهم ومن هذه المشكلات: (Learning Strategies Database): الفشل في فهم الكلمة، والفشل في فهم الجملة، والفشل في فهم الترابط بين الجمل، والفشل في فهم كيفية تنظيم المعلومات لتؤدي المعنى العام (النظم/ التنظيم)، وعدم الاهتمام بالمقروء وضعف التركيز.

وهناك مجموعة من القواعد التي يفيد اتباعها في جعل التلاميذ أفضل في مراقبة فهمهم، تلك القواعد هي: (Adler, C.R : 2004) أن يكون التلميذ على علم بالخطوات التي يقوم بها من أجل أن يصل إلى فهم النص، وأن يستطيع تحديد ما لا يفهمه من كلمات ومصطلحات وأفكار، وأن يستخدم الاستراتيجيات المناسبة لحل مشكلات الفهم التي تواجهه.

إن استراتيجية مراقبة الفهم تسير في مجموعة من الخطوات هي: (Lewis, C: 2006) تحديد التلميذ لمسار تفكيره، وملاحظة النقطة التي عندها يفقد التركيز ويتوقف، ومتى يعود إلى الاستيعاب، والتوقف والعودة، وإعادة القراءة لتعزيز عملية الفهم وتوسيعه وتعميقه، ومعرفة العناصر التي تتسبب في إرباك عملية الفهم وتشتيت القارئ، واختيار أفضل الاستراتيجيات لحل مشكلة صعوبة الفهم.

ويمكـن قيـاس مراقبــة الفهـم أثنــاء القـراءة كمــا يلــي: (أحمـد أبــو حجــاج : 2005، ص 58 –61) :

– تقدير الإحساس بفهم المقروء: Ratings of Felt Understanding حيث يعد أسلوب طرح سؤال على القرّاء أو التلاميذ يستهدف تكليفهم بتقدير درجة تأكدهم من صحة إجابتهم أوعدم صحتها من بين الأساليب المتبعة في تقييم الإحساس بفهم المقروء.

– التصويب الذاتي أثناء القراءة: Self – Corrections During Reading وهو من بين الأساليب التي تتناول مراقبة الفهم بشكل مباشر أكثر من الأسلوب السابق. وقد كشفت دراسات عديدة في القراءة الجهرية عن فروق بين القراء الضعاف والمجيدين في أنماط الأخطاء التي يرتكبونها، واحتمالية تصويب تلك الأخطاء على نحو تلقائي.

– قياس مراقبة الفهم باستخدام أسلوب التتمة: Comprehension Monitoring Measured by Close Technique حيث تقدم في اختبارات التتمة قطع قراءة للتلاميذ، بحيث تشتمل تلك القطع المقدمة على كلمات محذوفة، ويطلب منهم استكمال تلك القطع عن طريق وضع الكلمات المحذوفة، أو البحث عن كلمات تتمشى مع معنى السياق المحيط بتلك الكلمات. ونظراً لأن القرّاء المهرة يستخدمون المعلومات السياقية أفضل مما يفعله التلاميذ الضعاف، فإنهم عادة ما يكونون أكثر نجاحًا في أداء مثل هذه المهام.

– المقاييس الآنية لمعالجة الفهم أثناء القراءة: On- Line Measures of Processing During Reading حيث تعد المقاييس الآنية التي يتم تطبيقها أثناء القراءة الفعلية للنص من بين أحد أفضل المصادر التي تزودنا بالمعلومات عن سلوك معالجة القارئ للنص المقروء. وتتضمن تلك المقاييس حركات العين Eye Movements ومدى العين – الصوت Eye- Voice Span وزمن القراءة Reading Times.

– تقديم التقارير الذاتية أثناء القراءة: Self – Reports During Reading هل يكون القارئ على وعي بأنه يستخدم استراتيجية معينة أثناء القراءة الفعلية؟ وهل هو يعدّل عن وعي من استراتيجياته في القراءة استجابة للتغيرات في متطلبات المهمة؟ وكيف يقوم بتعهد عملياته بالرعاية المتواصلة في فهم المقروء؟، وقد حاول بعض الباحثين الإجابة عن مثل تلك التساؤلات من خلال طرح أسئلة على القراء تطلب منهم التعليق على تفكيرهم وسلوكهم أثناء اندماجهم في عملية القراءة. وقد قدمت التقارير الاستبطانية للكبار دليلا على أن

القارئ الناضج لديه بعض الوعي بعمليات الفهم، كما أنه يستطيع التحكم في تلك العمليات وضبطها.

إن مهارات القارئ المتمكن التي تزيد من الفهم القرائي، هي: (Cuesta College: 2003) التوصل إلى الأفكار الرئيسة في النص، وكذلك التفاصيل المدعمة لتلك الأفكار، والقدرة على استنتاج واستخلاص النتائج، وإدراك الأنماط التنظيمية للنص، وإدراك العلاقات بين المفاهيم المختلفة، واختبار معلوماته وفهمه للمادة المقروءة من خلال التطبيق.

يتضح من ذلك أهمية وضرورة استخدام استراتيجيتي المسارات المتعددة ومراقبة الفهم في تنمية الفهم القرائي في المرحلة الإعدادية.

ثانيًا- الإحساس بمشكلة البحث:

إنه على الرغم من أهمية الفهم القرائي في المرحلة الإعدادية إلا أن تقارير الموجهين ونتائج البحوث السابقة وما يثار في الصحف اليومية والتقارير الفنية، يشير إلى أن هناك شكوى من ضعف التلاميذ في فهم النص المقروء، وعدم قدرتهم على إتقان مهارات الفهم القرائي وخصوصًا المستويات العليا من عملية الفهم الاستنتاجي – الناقد – التذوقي – الإبداعي.

وفي محاولة من الباحثة للتأكد من صدق هذه المشاهدات قامت بالاطلاع على مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تنمية الفهم القرائي من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية ومنها: دراسة Palincsar (1986)، ودراسة أماني عبد الحميد (2002)، ودراسة محمد جاد (2003)، ودراسة حنان راشد(2004)، ودراسة EL-Marsafy, A (2004)، ودراسة علي الجمل (2005)، ودراسة Lewis, C (2006).

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية في مدرستين إعداديتين حكوميتين بمحافظة بورسعيد؛ لتعرّف مستويات التلاميذ في القراءة، والأساليب والاستراتيجيات والطرائق التدريسية المستخدمة في تنمية الفهم القرائي، من خلال مقابلة شخصية مع المعلمين، واختبار تحريري للتلاميذ يتضمن أسئلة في الفهم القرائي، وقد بلغت عينة الدراسة الاستطلاعية ثلاثين تلميذا وعشرة معلمين بالمرحلة الإعدادية، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية: ضعف التلاميذ في تحديد الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية، والتمييز بين الحقائق والآراء وأنواع الأدلة، والتعرف على معاني الكلمات والجمل باستخدام السياق، والحكم على الأشخاص، وبيان الأفكار الضمنية والأفكار الزائدة والناقصة في النص المقروء، وفهم غرض الكاتب، وتحديد صفات الشخصيات، وفهم اللغة المجازية، والتنبؤ بالنتائج والنهايات، وإدراك التسلسل الزماني والمكاني، وتسلسل الأفكار والأحداث،

والنقد وإبداء الرأي، والقدرة على فهم الاتجاهات، والقدرة على تطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرات السابقة.

بالإضافة لكل ما سبق فإن المعلمين يستخدمون الطرائق التقليدية في تنمية الفهم القرائي والمتمثلة في الإلقاء والتلقين، والقراءة بصوتٍ عالٍ دونما الالتفات إلى المهارات القرائية المستهدفة والمهارات القرائية المناسبة؛ مما أدى إلى تدني مستوى الفهم القرائي للتلاميذ في المرحلة الإعدادية.

أضف إلى ذلك أنه من خلال إشراف الباحثة ومتابعتها لبرنامج التربية العملية في المدارس الإعدادية ببورسعيد، اتضح أن الطلاب المعلمين يستخدمون الطرائق التقليدية في تعليم القراءة وتنمية الفهم القرائي.

ومن خلال الاطلاع على جدول توزيع حصص تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، اتضح ما يلي :

جدول (1) – توزيع الحصص خلال أسبوع

فرع المادة	القراءة	النصوص	القواعد	التعبير	التطبيق الإملاء	الخط	المكتبة
الزمن بالحصص	حصتان	حصتان	حصة واحدة	حصة أسبوعياً بالتبادل مرة شفوي وأخرى تحريري	حصة أسبوعياً بالتبادل	حصة واحدة	حصة واحدة

يتضح من الجدول السابق أن القراءة تحتل حصتين أسبوعياً علماً بأن مدة الحصة خمس وأربعون دقيقة.

ويدل كل ما سبق على أننا في حاجة ماسة إلى القيام بدراسة علمية لتنمية مهارات الفهم القرائي من خلال استخدام استراتيجيتي المسارات المتعددة ومراقبة الفهم في تعليم القراءة بالمرحلة الإعدادية.

ثالثاً– تحديد المشكلة:

تتحدد قضية هذا البحث في تنمية مهارات الفهم في القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام استراتيجيتي المسارات المتعددة ومراقبة الفهم.

وانطلاقا من هذا التحديد يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية :

1- ما مهارات الفهم القرائي ومستوياته اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

2- ما إجراءات استراتيجية المسارات المتعددة اللازمة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

3- ما إجراءات استراتيجية مراقبة الفهم اللازمة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

4- ما فاعلية استراتيجية المسارات المتعددة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

5- ما فاعلية استراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

6- ما الفرق بين الاستراتيجيتين في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

7- ما قوة تأثير استراتيجيتي المسارات المتعددة ومراقبة الفهم على نمو مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

رابعًا- حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على:

1- بعض المدارس الإعدادية الحكومية في محافظة بورسعيد حيث تعمل الباحثة.

2- بعض تلاميذ الصف الأول الإعدادي (بنين) في مدارس محافظة بورسعيد؛ لأنه بداية المرحلة الإعدادية مما يمكن من متابعة التلاميذ في الصفوف اللاحقة.

3- بعض مهارات الفهم القرائي في مستويات الفهم المباشر، والاستنتاجي، والناقد، والتذوقي، والإبداعي، والتي تلائم تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

خامسًا- فروض البحث:

يحاول هذا البحث التأكد من صحة الفروض التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة والمجموعة الضابطة في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجية مراقبة الفهم والمجموعة الضابطة في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة والمجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجية مراقبة الفهم في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي.

4- توجد قوة تأثير كبيرة لاستراتيجيتي المسارات المتعددة ومراقبة الفهم على نمو مهارات الفهم القرائي.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تستخدم استراتيجية المسارات المتعددة في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي لصالح القياس البعدي.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم استراتيجية مراقبة الفهم في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي لصالح القياس البعدي.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي في تنمية مهارات مستويات الفهم القرائي لصالح القياس البعدي.

سادسًا- مصطلحات البحث :

يستخدم البحث الحالي المصطلحات الآتية :

1- الاستراتيجية : Strategy

هي طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي معين بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وينضوي هذا الأسلوب على مجموعة من المراحل (الخطوات / الإجراءات) المتتابعة والمتناسقة فيما بينها المنوط للمعلم والطلاب القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى (حسن زيتون : 2003، ص 5) كما تعرّف بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات، في ضوء الأهداف التي وضعها . وهي تتضمن مجموعة من الأساليب والوسائل

والأنشطة وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف (حسن شحاتة، وزينب النجار: 2003، ص 39).

ويقصد بالاستراتيجية في هذا البحث :

مجموعة من الإجراءات والممارسات التي تستخدم المسارات المتعددة ومراقبة الفهم؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي.

2- استراتيجية المسارات المتعددة : Multipass Strategy

هي مرور التلاميذ بثلاثة مسارات خلال عملية فهم وتفسير النص المقروء، المسار الأول التعرف على الأفكار الرئيسة وكيفية تنظيمها، والمسار الثاني تحديد المعلومات في النص المقروء من خلال قراءة الأسئلة الموجودة في نهاية كل فصل ومحاولة تخمين الإجابة عليها، ثم قراءة النص لإيجاد الإجابات الصحيحة للأسئلة، وأخيراً الاختبار الذاتي من خلال الإجابة على كل سؤال باستخدام المعلومات المكتسبة حديثا، وفي هذه الاستراتيجية يسمح المعلمون للتلاميذ في كل مسار من المسارات الثلاث بالشرح والتدريب والممارسة (Williams, J.P. : 2000).

وتعرّف بأنها : إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة وتهدف إلى تحسين الفهم القرائي، حيث يسير القارئ في ثلاثة مسارات من خلال قراءته للنص، ويشتمل كل مسار من هذه المسارات الثلاث على عدد من الاستراتيجيات الفرعية المختلفة، وجميعاً تهدف إلى معاينة أو فحص النص، وتجميع المعلومات، واستخلاص الأفكار التي يتضمنها هذا النص (إبراهيم بهلول: 2004، ص 255).

3- استراتيجية مراقبة الفهم:Comprehension Monitoring Strategy

وتسمى باستراتيجية مراقبة الاستيعاب أو التقويم الذاتي، وتعني قدرة القارئ على مراقبة الأداء القرائي، ومعرفة مقدار التقدم في الأداء، والحكم عليه، وتتضمن التقويم والتنظيم، أما التقويم فيرجع إلى وعي القارئ بالقدر الذي يفهمه من المعلومات التي يتابعها، وأما التنظيم فيرجع إلى معرفته الاستراتيجية المطلوبة لعلاج القصور في استيعاب المعنى إذا حدث انكسار فيه (علي سلام : 2004، ص 194).

ويقصد بمراقبة الفهم في هذا البحث:

أنها إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، وفيها يقوم القارئ بتعديل وتصويب تفكيره أثناء القراءة وصولا إلى فهم المادة المقروءة، كما أنه يتنبأ بما سيقرأه، وهو في خلال ذلك يحاول ألا

يفقد تركيزه بحيث يتوقف ويعود إلى بداية الجملة لتعزيز عملية الفهم وتحديد المشتتات التي تعوق الفهم وتحديد الأسلوب المناسب لحل مشكلة صعوبة الفهم.

4- الفهم القرائي : Reading Comprehension

هو عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق. والفهم عملية استراتيجية، تمكن القارئ من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر المعلومات ذات العلاقة المتبادلة (حسن شحاتة، وزينب النجار: 2003، ص 232).

ويعرف بأنه: الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، وإخراج المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأهداف واستخدامها في بعض الأنشطة الحاضرة والمستقبلية (فتحي يونس : 2007، ص 34).

ويقصد بالفهم القرائي في هذا البحث: الفهم القرائي بمستوياته الخمس: المباشر والاستنتاجي والناقد والتذوقي والإبداعي وما تشمله تلك المستويات من مهارات.

سابعاً- خطوات البحث وإجراءاته:

يسير هذا البحث في الخطوات التالية:

1- تحديد مهارات الفهم القرائي ومستوياته المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال:

أ- تتبع البحوث والدراسات السابقة والاتجاهات الحديثة في مجال الفهم القرائي.

ب- دراسة وتحليل أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ومعايير القراءة في هذه المرحلة.

ج- استطلاع آراء الخبراء التربويين في تحديد مهارات الفهم القرائي من خلال إعداد استبانة بالمهارات المشتقة من المحاور السابقة.

د- بناء قائمة بمهارات الفهم القرائي ومستوياته المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

هـ- عرض ما تم التوصل إليه من مهارات على مجموعة من المحكمين لتعديلها قبل استخدامها، وتعرّف أوزانها النسبية.

2- تحديد أسس بناء استراتيجية المسارات المتعددة وخطواتها لتنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، من خلال:

أ- ما تم التوصل إليه من مهارات الفهم القرائي.

ب- طبيعة استراتيجية المسارات المتعددة وإجراءاتها من الكتابات المتخصصة.

ج- تقسيم الاستراتيجية إلى مساراتها والمهارات التدريسية المتضمنة في كل مسار.

د- خصائص تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

هـ- معالجة النصوص القرائية في ضوء استراتيجية المسارات المتعددة، وتم الحصول على هذه النصوص من خلال كتاب القراءة والنصوص المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

3- تحديد أسس بناء استراتيجية مراقبة الفهم وخطواتها لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مع الاسترشاد بالخطوات السابقة.

4- تعرّف فاعلية استراتيجية المسارات المتعددة لتنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام الاستراتيجية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

5- تعرّف فاعلية استراتيجية مراقبة الفهم لتنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام الاستراتيجية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

6- إعداد دليلين للمعلمين يختص كل دليل بكيفية استخدام كل استراتيجية من الاستراتيجيتين السابقتين في تدريس الموضوعات القرائية لتنمية مهارات الفهم القرائي لهؤلاء التلاميذ.

7- إعداد كتاب التلميذ لإرشاد التلاميذ في كيفية استخدام الاستراتيجيتين.

8- بناء اختبار في مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، في ضوء ما تم التوصل إليه في القائمة السابقة والتحقق من صدقه وثباته.

9- عرض الأدوات السابقة على السادة المحكمين، وتعديلها في ضوء آرائهم.

10- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي من بعض المدارس الحكومية بمحافظة بورسعيد، وتقسيمها إلى ثلاث مجموعات، مجموعتان تجريبيتان وواحدة ضابطة.

11- تطبيق اختبار الفهم القرائي على المجموعات الثلاث قبل تنفيذ إجراءات التدريس في كل مجموعة على حدة.